Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ادا وقع اختياره على موضوع من الموضوعات التى لا تقبل التحريف والتعديل والاقحام •

وقد دخلت الأسطورة الفارسيه فى الأدب العربى القديم • ولكن مصيرها لم يكن أفضل من مصير الأسطورة القرآنية • وذلك لأن الايحاء قد انعدم منها ، ولأن المقصود بها — أولا وقبل كل شىء — لم يكن فنا خالصا ، ولا أدبا برئا ، وانما كان شيئا آخر بعيدا عن الفن والأدب • فقد كانت الأسطورة الفارسية مصدرا للعظه وباعثة على التقدير الأخلاقى • وكان مقصودا بها فى الغالب أن تعلم الناس الحكمة ، وأن تعطيهم الأمثلة العلمية للأخلاق الفاضله • أو بعبارة موجزة كان يراد بالأسطورة أن تهدى الناس فى أعمالهم وأن ترشدهم الى الأدب بمعناه الذى عرف به فى البيئة الجاهلية ، والذى لازال معروفا حتى الآن فى الحياة العادية • ثم يلاحظ بعد ذلك أن الأسطورة الفارسية قد خلت من الروح ، ولم تخلق نماذج خالدة وشخوصا حية بقدر ما حاولت أن تستعرض الأحداث استعراضا حركيا سريعا قصيرا • فافتقدت الأسطورة الفارسية بذلك الثبات والتقرير اللازمين، وخسرت الروح التى تمكنها من الايحاء والايماء • وظلت أساطير الفرس غريبة غير مألوفة •

وترجع أهمية الأسطورة فى الحياة الأدبية الى أنها عنوان الفكر والروح فى أمة من الأمم ، وأنها نموذج العقل الانسانى عندما يتمثل فى كلمات وخيالات • وليس ذلك بالشىء القليل خصوصا اذا عرفنا أن الأمم لا تقاس بأعمالها وأفعالها ، من الناحية الحضارية الخالصة ، بقدر ما توزن بأحلام الشبيبة فيها وأمانى الرجال من أبنائها • ولهذا كانت الأسطورة النابعة من روح الأمة عنصرا تاريخيا أقوى من السجلات والوثائق ، وأعود على المؤرخ الناصح بالفائدة من كل الآثار والعاديات والبواقى • فهو يستطيع أن يجد فيها ما يدل على